الأُمَّةُ الشَّاهِدَةُ أُمَّةٌ مَسْؤُولَةٌ

(خطبة الجمعة لفضيلة الشّيخ عبد الحق شطّاب – حفظه الله –

بمسجد الشّيخ أحمد حفيظ – رحمه الله –

اليوم 4 من المحرّم 1435هـــ الموافق لـــ 8 نوفمبر 2013م)

الخطبة الأولى:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفُسِنا ومن سيِّئات أعمالِنا، من يهدِهِ الله فهو المُهتد، ومن يُضلل فلن تجِد له وليًّا مرشدًا،

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنّ مُحمّدًا عبدُه ورسوله،

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿01﴾ "سورة النّساء.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿102﴾ "سورة آل عمران.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ﴿70﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا ﴿71﴾ "سورة الأحزاب.

ألا وإنّ أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهَدْيِ هَدْيُ محمّدٍ – صلّى الله عليه وآله وسلّم –،

وشرّ الأمور مُحدثاتها، وكلّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلّ بدعةٍ ضلالةٌ، أعاذنا الله من الزّيغ والضّلال،

معاشر الإخوة الكرام،

وقفت البارحة على تصرّفٍ قبيحٍ ساءني، وآخر أعجبني، أمّا القبيح هو أنّ بعض النّاس رمت بقاذوراتٍ كثيرةٍ عند المنحدر الّذي بجانب المسجد، فتراكمت وأصبح المشهد قبيحًا جدًّا، وفي اللّيل مرّت إحدى الشّاحنات الّتي تحمل الأوساخ، فإذ بأحد الإخوة يحرص حرصًا شديدًا على أن تحمل تلك الشّاحنة هذه القاذورات، فحملتها رغم أنّها ليست في منطقتها، هي المفروض عليها أن تحمل أوساخ بلديّة بلوزداد فقط، وهذه الأوساخ تتكفّل بها مصالح بلديّة سيدي أمحمّد، لكن بفضل حرص الأخ عليهم رفعوا تلك القاذورات وحملوها.

جميلٌ جدًّا أن تقف على قبيحٍ فتنكره، كلّما تقف على تصرّفٍ سيّءٍ قبيحٍ تنكره، لكنّ أجمل من ذلك وأنفع أن تجد العلاج لذلك القبح، مثلما فعل هذا الأخ الّذي حرص على أن لا تذهب الشّاحنة إلاّ وتحمل تلك الأوساخ، ورغم أنّ تلك الأوساخ كانت بعيدةً جدًّا عن بيته، لكنّه كان حريصًا على أن تنزع تلك الأوساخ.

وبيت القصيد، معاشر الإخوة الكرام، أنّ الأمّة الإسلاميّة أمّةٌ شاهدةٌ، أمّةٌ مسؤولةٌ.

"كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . . . ﴿110﴾ " سورة آل عمران.

" وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿104﴾ " سورة آل عمران.

وقوله تعالى:

" . . . وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿2﴾ " سورة المائدة.

وإذ نتحدّث عن القاذورات الحسيّة، فهناك ما هو أهمّ من القاذورات الحسيّة، هناك القاذورات المعنويّة، قاذوراتٌ من الأخلاق السّيّئة والتّصرّفات القبيحة، كمعاكسة الفتيات في الطّرقات أو كبيع المخدّرات، أو كَامْتِهَانْ السّرقة والإعتداء على البيوت والحرمات، والشّيوخ والشّابات في الطّرقات، هذه أيضًا قبائحٌ كثيرةٌ، فبمثل ما يُسيئنا القبائح الحسيّة، فإنّه يسيئنا أكثر القبائح والمنكرات المعنويّة الّتي تنتشر في المجتمع، ولذلك نجد بأنّ النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام قد بيّن للأمّة مسؤوليّتها في القضاء على المنكرات، سواءًا كانت حسيّةً أو كانت معنويّةً، أخلاقيّةً، تربويّةً.

ثبت في صحيح البخاري من حديث النّعمان بن بشيرٍ – رضي الله عنه – ، أنّ رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – قال: **{ مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قومٍ استهموا على سفينةٍ، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان**

الّذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مَرُّوا على من فوقهم، فقالوا: (لو أنّا خرقنا في نصيبنا خرقًا، ولم نؤذ من فوقنا؟)، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نَجُوا، ونَجُوا جميعًا }،

في هذا الحديث، معاشر الإخوة الكرام، النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام يحدّد مسؤوليّة المجتمع بتمامه أمام المنكرات والإنحرافات الّتي تقع، سواءًا كانت هذه المسؤوليّة مسؤولة حكّامٍ أم محكومين، مسؤولة عوامٍّ أم مسؤولين، كلٌّ له حصّته من المسؤوليّة، ومن الحساب على أدائها من عدم أدائها كلّ واحدٍ منهم، يصف لنا النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم – المجتمع بتمامه، وكأنّه سفينةٌ انطلقت في بحرٍ، والقرعة جعلت بعضًا من النّاس في الأعلى، والبعض الآخر في الأسفل، استهموا فكان بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الّذين في الأسفل إذا احتاجوا إلى الماء، إمّا للإغتسال أو الطّبخ أو لأيّ شيءٍ آخر كالوضوء وغيره، مرّوا على من فوقهم، يصعدون وينزلون، فيؤذون غيرهم بالصّعود والنزول، فقالوا: (**هَلاَّ خرقنا في نصيبنا خرقًا؟ نفتح فتحةً في جانبنا، فلا نصعد ولا نترل، ولا نُؤْذِ أحدًا**)،

الحديث ماذا يقول؟ فإن تركوهم وما أرادوا، من كان في أسفل السّفينة يفعل ما بدا له، هلكوا جميعًا، لأنّ السّفينة ستغرق وتأخذ من هو في الأعلى ومن هو في الأسفل، أي تأخذ الكلّ.

والمقصود في الأعلى هم أهل الصّلاح، والمقصود في الأسفل أهل الفساد والإنحراف، هذا الحديث يشير أنّ الكلّ في سفينةٍ واحدةٍ، ولا يمكن لأهل الصّلاح بحجّة

الإنشغال، أو بحجّة عدم الإهتمام، أو بحجّة دفع الأذى عن أنفسهم، أن يسكتوا أو أن يغمضوا أعينهم، أو أن ينصرفوا وكأنّهم لم يروا منكرًا، لأنّ السّفينة ستغرق بهم، ولن ينجو أحدٌ، وهم ضمن السّفينة وليس خارجها، هم ضمن السّفينة داخلها، لا يمكن في حيٍّ من أحيائنا نعرف رجلاً يبيع مخدّراتٍ ويسمّم الحيّ ثمّ نضحك في وجهه، ونشتري منه ونبيع، ونصاهره ويصاهرنا، نزوّجه ويزوّجنا، لقد فعل بنو إسرائيل مثل هذا، فتزل عليهم وعيد الله عزّ وجلّ وعقابه، قال تعالى:

" لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿ 78 ﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿ 79 ﴾ " **سورة المائدة.**

لا يتناهون عن منكرٍ: قال أهل التّفسير ليس لأنّهم كانوا لا يتناهون عن المنكر، بل كانوا ينهون، بل كان الواحد يلتقي بالرّجل يرتكب المنكر في الصّباح فينهاه، ويقول له: (**يا فلان اتق الله، فإنّ ما تفعله منكرٌ**)، لكنّ ما يمنعه ذلك أن يكون في المساء آكله وشاربه وصاحبه، فلمّا فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعضٍ، ولعنهم جلّ في علاه.

حينما يمرّ أحد الآباء على حيٍّ، فيرى مجموعةً ترتكب منكرًا، يمرّ عليهم مرور الكرام وهو منشغلٌ باهتمامات الحياة ومشاكلها الكثيرة، ويُوجِدُ لنفسه عُذرًا: (**أنا ليس لي**

وقتٌ!)، فيدخل بيته دون أن ينصح، وحينما يدخل الأب الثّاني فيقول: (**إنّ إبني ليس مع هؤلاء، فالأمر لا يهمّني**)، وهذا الولد مثل أبيه على انحرافٍ، ويأتي الثّالث تعبانٌ من شقاء الحياة، فلا يلتفت إليهم أصلاً.

حينما يسكت الآباء والمجتمع تغرق السّفينة، سفينة المجتمع، تغرق السّفينة، سفينة المجتمع، حينما نتواطأ على السّكوت حُكّامًا ومحكومين، عوامًا ومسؤولين، ستغرق السّفينة، ويكون حالنا كحال النّعامة الّتي يترصّدها الأسد من كلّ مكانٍ، وهي تغرس رأسها في التّراب حتّى لا ترى الخطر، والخطر يحدق بها، والأسد سيأكلها لا محالة، وهي لا تريد أن ترى الخطر،

كرجلٍ قيل له: (**المدينة تحترق!**)، قال: (**ينجو حَيُّنَا**)،

قيل له: (**حَيُّنَا يحترق!**)، قال: (**تنجو عمارتنا**)،

قيل له: (**عمارتنا تحترق**)، قال: (**تنجو غرفتي**)، حتّى يصل النّار إلى غرفته.

معاشر الإخوة الكرام،

إنّ المنكر والفحشاء كمرض الآكلة (La gangrène)، لا يقتصر على جزءٍ من الجسد، بل إنّه ينتقل إلى أن يأخذ كلّ الجسد بتمامه، الفاحشة والمنكر والفساد لو نتركه، يعمّ الجسد كلّه ويقضي عليه كلّه لا محالة، فالسّاكت شيطانٌ أخرس.

ليس مطلوبٌ منك أن تتحرّك لوحدك، لكن مطلوب منك أن تعمل ما في وسعك.

عن أبي سعيدٍ الخدري – رضي الله عنه – ، قال: { **سمعت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يقول:** (**من رأى منكم منكرًا فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان**) }، رواه مسلمٌ.

لكن لا بدّ من حركةٍ، لا بدّ من جهدٍ، لا بدّ من عملٍ إيجابيٍّ، السّلبيّة في المسلم هي الّتي تجعل للباطل قدمًا راسخةً في المجتمع، الباطل لا يعلو والإنحراف لا ينتشر إلاّ بانزواء وسكوت أهل الحقّ، أهل الفضيلة حينما يتزوون ويتركون المجتمع، أهل الباطل ينتشرون ويفرضون منطقهم، مثل ما فرضوه في أحياء بلديّة برقّي بالأمس، شرذمةٌ منحرفةٌ تفرض على النّاس ما تريد، تسرق كما تشاء، وتعتدي كما تشاء، وتعاكس كما تشاء والنّاس تتفرّج، إذا كان الرّجل على باطله يحمل كلّ هذه الشّجاعة، وأنت على الحقّ جبانٌ خوارٌ، فما هكذا تورد الإبل ياسعد!، وباطن الأرض حينئذٍ يكون أفضل لك من ظهرها، إذا كنّا نخاف إلى هذه الدّرجة من الفسّاق الفجّار فعلى الأرض السّلام.

الشّجاعة لا تقتل، ولو قتلت الشّجاعة رجلاً لقتلت خالد بن الوليد – رضي الله عنه – ، الّذي حضر غزوة تبوك فتكسّرت في يده تسعة أسيافٍ، وحينما راح يموت قال: (**إنّني أموت كما يموت البعير**)، وهو ينكر على الجبناء والخوّافين، قال: (**إنّه ما من موضعٍ في جسدي، إلاّ وفيه ضربةٌ بسيفٍ، وطعنةٌ برمحٍ، وها أنا أموت كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء**)،

الشّجاعة لا تقتل والخوف لا يطيل العمر:

" . . . إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿49﴾

" **سورة يونس.**

" قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿8﴾ " **سورة الجمعة.**

" أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ . . . ﴿78﴾

" **سورة النّساء.**

لكنّ الفرق شاسعٌ بين أن تموت عزيزًا مؤدّيًا لدورٍ أماطه الله بعاتقك، قال تعالى:

"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . . . ﴿110﴾ " **سورة آل عمران.**

وبين أن تموت جبانًا لا مكانة لك عند الله.

هذه الخيريّة تنالها هذه الأمّة حين تؤدّي دورًا معيّنًا، ما لم نؤدّي هذا الدّور لا تكون هذه الخيريّة، ولا هذه الأفضليّة، وفي الحديث الّذي رواه البخاري أنّ النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم – سُئِلَ:

(**أَنُهْلَكُ وفينا الصالحون؟**)،

قال: (**نعم إذا كثر الخبث**)،

إذا كثر الخبث والمنكر قد تُعاقب الأمّة، ليس كلّ الأمّة، لأنّ الأمّة الإسلاميّة لا تُستأصل بتمامها، لأنّ الله عزّ وجلّ جعلها أمّةً شاهدةً إلى يوم القيامة، لكن قد يُعَذَّبُ جزءٌ منها، إن سَكَتَتْ عن الحقّ وَرَضِيَتْ بالباطل، لقد ذكر الحديث أنّ المجموعة الّتي كانت تنهى عن المنكر جعل لها المولى عزّ وجلّ مقامًا عاليًا، ولذلك ذكر الحديث أنّ بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، أهل الصّلاح ذكرهم الحديث في الأعلى، وأهل الفساد ذكرهم في الأسفل، لدناءة مترلتهم ولحقارة أفعالهم، في حين أهل الصّلاح والإستقامة ذكرهم الحديث في أعلى السّفينة، لعلوّ مكانتهم ومرتبتهم، ولذلك قال تعالى:

" **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿33﴾** " **سورة فصّلت.**

أي ليس هناك أحسن قولاً ممّن ينصح النّاس، ممّن يذكّرهم، ممّن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، إذا أردت رفعة المقام وعلوّ المترلة عند ربّ السّماوات، فكن ناصحًا، آمرًا، موجّهًا، مربّيًا، واعظًا، ولا تكن ساكتًا أو شيطانًا أخرسًا.

معاشر الإخوة الكرام،

ذكر الحديث مسألةً ذات أهمّيّةٍ، ألا وهي أنّ الأمّة كلّها مسؤولةٌ، لأنّها في سفينةٍ واحدةٍ، وأنّ متى الأمّة أخذت طريقها في الشّريعة، فإنّها تكون كالسّفينة الّتي تنخر في البحر بأمواجه وعواصفه، وتقوى على الثّبات والإستمرار إذا كان من يقودها يقودها بكتاب الله وبسنّة نبيّه عليه الصّلاة والسّلام، فهي في أمانٍ وأمنٍ إلى أن تصل إلى برّ الأمان، وإلى الموطن الّذي تريده دون أن تغرق أو يهلك أحدها، متى كانت قيادتها بكتاب الله وسنّة النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام، وأنّ السّفينة تغرق حينما يسكت النّاس.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه، إنّه هو الغفور الرّحيم.

الخطبة الثّانية:

الحمد لله حمدًا كثيرًا مباركًا، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أحمده على نعمه، وأشكره على فضله وامتنانه، وأشهد أن لا إلــٰـه إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله،

لقد ذكر لنا المولى تبارك وتعالى، قصّة أصحاب السّبت في بني إسرائيل، إذ قال المولى تبارك وتعالى:

" **وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿163﴾** " **سورة الأعراف.**

ذكرت هذه الآية قصّة أصحاب السّبت في بني إسرائيل، الّذين طلبوا من الله عزّ وجلّ أن يجعل لهم يومًا يرتاحون فيه، فجعل لهم المولى عزّ وجلّ يوم السّبت، وحتّى يختبرهم المولى عزّ وجلّ إن كانوا في مستوى قيادة البشريّة ابتلاهم يوم السّبت، فكانت حيتاهم يوم السّبت تأتيهم شُرَّعًا يروها في متناولهم، ويوم لا يسبتون لا تأتي إليهم في غير السّبت، لا يجدون سمكًا ولا حوتًا، فبدأوا يخطّطون للتّحايل على الشّريعة، فوضعوا الشّبابيك يوم الجمعة، و لم يخرجوها يوم السّبت، فإن جاء يوم الأحد أخرجوا الشّبابيك مملوءة بالحيتان.

" وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿ 164 ﴾ " **سورة الأعراف.**

جماعةٌ نهت عن المنكر، قالوا هذا مراوغة، هذا خلاف ما أمر الله عزّ وجلّ، هذا عصيانٌ لله عزّ وجلّ، وجماعةٌ قالت: (لما تنكرون على قومٍ هلكى لا محالة، وسوف يعذبهم الله لا محالة)، إِذاً فاقتسم بنو إسرائيل ثلاثة أقسامٍ:- قِسْمٌ يرتكب المعصية، - قِسْمٌ ينهى عن المنكر، - وقِسْمٌ يتفرّج، فماذا قال المولى تبارك وتعالى في حقّهم؟،

" فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ . . .

﴿ 165 ﴾ " **سورة الأعراف.**

نجّى الله عز وجل الفرقة الّتي تأمر وتنصح، وتنهى عن المنكر، هذه نجّاها الله عزّ وجلّ:

" . . . وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

﴿ 165 ﴾ " **سورة الأعراف.**

الفرقة الّتي ارتكبت المنكر عذّبها الله عزّ وجلّ، وقال تعالى:

" فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿ 166 ﴾ "

سورة الأعراف.

مسخهم الله عزّ وجلّ، وسكت القرآن الكريم عن الطّائفة السّلبيّة، الطّائفة الّتي تتفرّج من بعيدٍ، الّتي لا تريد أن تكون إيجابيّة في المجتمع، الّتي تعيش على حافّة التّاريخ، الّتي تعيش بدون هدفٍ في الحياة، الّتي تعيش لنفسها كالرّجل الّذي لا زبور له، لا يبغي مالاً ولا أهلاً، الرّجل الضّعيف بدون مسؤوليّةٍ، بدون واجبٍ، بدون هدفٍ، بدون غايةٍ في الحياة، سكت عنهم القرآن الكريم، ومن أهل التّفسير من قال أنّهم عُذِّبُوا كما عُذِّبَ أصحاب السّبت الّذين ارتكبوا المنكر، ومنهم من قال أنّ القرآن سكت عنهم احتقارًا لموقفهم واحتقارًا لتصرّفهم السّلبي، الّذين لا يستطيعون أن يغيّروا شيئًا في المجتمع، فما ينبغي أن نكون من هذا الصّنف السّاكت عن الحقّ، الّذين احتقرهم الله تعالى في كتابه العزيز.

اللّهمّ أهدِنا فيمن هديْت، وعافِنا فيمن عافيْت، وقِنا شرّ ما قضيْت،
اللّهمّ لا تَدَعْ لنا في مَقامِنا هذا ذنبًا إلاّ غفرته، ولا دَيْـــنـــًا إلاّ قضيْته، ولا مريضًا إلاّ شفيْته، ولا حاجةً من حوائج الدّنيا أو الآخرة لك فيها رضًا ولنا فيها صلاحاً إلاّ قَضيْتها ويَسَّرتَها لنا، يا أرحم الرّاحمين،
اللّهم إنّا نسألك فِعل الخَيْرات، وتَرْك المنكرات، وحُبّ المساكين، وإذا أردت بِقَوْمٍ فِتنةً، فتَوَفَّنا غير فاتنين ولامفتونين،
اللّهمّ إنّا نسألك حُبَّك وحبّ من أحبّك، وحبّ كلّ عملٍ يُقرِّبنا إلى حبّك،
اللّهمّ اجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيّامنا يوم لِقاك،

اللّهمّ لا تأخذنا على حين غِرّةٍ، ولا على حين غفلةٍ،
اللّهمّ إنّك عفوٌّ تحبّ العَفْوَ فَاعْفُ عنّا،
اللّهمّ إنّك عفوٌّ تحبّ العَفْوَ فَاعْفُ عنّا،
اللّهمّ انصر الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، واخذُل أعداء الدّين في مشارق الأرض ومغاربها،
اللّهمّ فرّج كربة السّوريّين،
اللّهمّ فرّج محنة المصريّين،
اللّهمّ فرّج محنة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها،
إنّك على كلّ شيءٍ قديرٌ، وبالإجابة جديرٌ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إلـٰـه إلاّ أنت، نستغفرك ونتوب إليك.